

إن الفراعنة لم تنته أسرارهم بعد . إنهم تركوا الكثير في كل العلوم . إنهم
اهتدوا إلى سر المادة وسر الكون . وفي استطاعتك أن تشبع رغبتك في مزيد من
المعرفة إذا رجعت إلى كتابين لى هما : الذين هبطوا من السماء والذين عادوا إلى
السماء . . فقد عاودت مناقشة هذه القضية الغريبة العجيبة . وسوف تظل
كذلك إلى أن نعرف لها تفسيراً علمياً أو أكثر من تفسير علمى . المهم أن
تدخل في نطاق العلم الإنسانى

وفي نفس الوقت الذى يؤمن بعض الباحثين بأن هناك قوة ما ، خارج
الإنسان تستطيع أن تتسلط عليه . . أو توجهه أو تحرك حياته ، فإن عدداً
آخر يرى أن القوة هذه في أعماق الإنسان . . ففى داخل الإنسان كل
القوى . . بل إن الإنسان قادر على أن يجعل جسمه أو عقله منيعاً لكل ما في
الدنيا من توتر . . وهو قادر على أن يجعل رأسه محطة إذاعة تتلقى كل
الأصوات في هذا الكون ثم يعدها لحسابه هو . . فأنت أقوى جداً مما تتصور
. . وتستطيع أن تجرب ذلك . .

فاللعنة الحقيقية إذن ألا نعرف ذلك . .

وفي نفس الوقت نجد اتجاهات دينية أمريكية تعود إلى قداسة الفراعنة . .
وعبادة الملك اخناتون . . أو أداء الصلوات في داخل الهرم . . أو النوم في
داخل غرفة الملك خوفو ، واستحضار روحه . . وتكذيب ما يسميه المؤرخون
باللعنة الفرعونية . .

ونظرية « آدم سميث » تقول : إن الإنسان هو الهرم وهو الملك وهو الروح